مجلة الواحات للبحوث والدراسات
ELWAHAT Journal for Research and Studies
Available online at :https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/2
234 –218 :(2024) 1 العدد 17 المجلد ISSN : 1112 -7163 E-ISSN: 2588-1892

العلاقات الأسرية في ظل تنامي استخدام مواقع التواصل الاجتماعي
–دراسة ميدانية على عينة من الأسر بمدينة سطيف–

Family Relations In Light of the Growing Use of Social Networking Sites
–A field study on a sample of families in the city of Setif–

سمير صالحي[1]، عبيدة صبطي[2]

1- جامعة بسكرة(الجزائر) ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعة ، مخبر المسألة التربوية في الجزائر في ظل التحديات الراهنة ،Samir.salhi@univ-biskra.dz

2- جامعة بسكرة(الجزائر) ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، مخبر التغير الاجتماعي والعلاقات العامة في الجزائر ،abida.sabti@univ-biskra.dz

تاريخ الاستلام: 28-10-2023 تاريخ القبول: 20-01-2024 تاريخ النشر :06-06-2024

ملخص :

تهدف من خلال هذه الدراسة إلى محاولة التعرف على واقع العلاقات الأسرية في ظل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي الآثار التي أحدثتها هذه التكنولوجيا الحديثة على الأسرة الجزائرية حيث اعتمدنا على منهج المسح بالعينة، وذلك من خلال تطبيق عينة قصدية على عينة من الأسر بمدينة سطيف والتي بلغ عددها (100) أسرة، حيث صمم الباحثان أداة الاستبيان كأداة رئيسية لجمع بيانات الدراسة، وقد كشفت نتائج الدراسة أن الأسرة الجزائرية تعتمد على مواقع التواصل الاجتماعي كأداة للتواصل والترفيه، كما أظهرت الدراسة أن العلاقات الأسرية تتضرر جراء الاستخدام المتكرر والمكثف لمواقع التواصل الاجتماعي، كما خلصت الدراسة إلى وجود برود وجفاف عاطفي وقلة الحوار بين أفراد الأسرة الواحدة.

كلمات دالة : الأسرة، العلاقات الأسرية، مواقع التواصل الاجتماعي.

المؤلف المرسل: عبيدة صبطي: abida.sabti@univ-biskra.dz

Abstract:

Through this study, we aim to try to identify the reality of family relations in light of the use of social networking sites and the effects that this modern technology has had on the Algerian family, as we relied on the sample survey method, by applying the purposive sample to a sample of families in the city of Setif, which numbered (100) families, where the researchers designed the questionnaire tool as the main tool for collecting study data, and the results of the study revealed that the Algerian family depends on social networking sites as a tool for communication and entertainment. The study also showed that family relationships are damaged as a result of their frequent and intensive use of social networking sites. The study also concluded that The presence of coldness, emotional dryness, and lack of dialogue between members of the same family.

Key words: Family, Famil Relations, Social Networking Sites

مقدمة:

تشكل الأسرة جماعة اجتماعية ذات أهمية كبيرة في النظام الاجتماعي، فهي أولى المؤسسات الاجتماعية التي يخرج منها الإنسان ويتلقى من خلالها أسس التعلم والتفاعل والاندماج مع العالم الخارجي، فالأسرة نسق اجتماعي يقوم على عناصر بيولوجية وثقافية ونفسية واقتصادية تنتج من خلال علاقة تجمع بين الذكر والأنثى برابطة مقدسة تتحقق على إثرها شرعية إنجاب الأبناء وتوسيع الروابط القرابية وتقوم بتلبية احتياجات الفرد ورعايته وتوجيهه وبناء خبراته وشخصيته ليتكيف مع البيئة المحيطة به.

حيث حظي موضوع الأسرة بإهتمام العديد من الباحثين في مجالات العلوم الاجتماعية والأنثربولوجيا، لأهميتها في الإبقاء على استمرارية المجتمع، فالفرد لا يستطيع العيش بعيدا عن الجماعة، والنسق الأسري يمثل له الإطار المرجعي الذي ينشأ فيه ويترعرع ويصقل شخصيته الأمر الذي يحقق التساند والاتساق داخل المجتمع، ولما كانت الأسرة الوحدة الأساسية التي ينشأ فيها الفرد تعرضت إلى هذه الأخيرة إلى مجموعة من التغيرات التي جاءت نتيجة للتطورات التكنولوجية التي مست جميع المجالات بما فيها المجال الاتصالي.

ومما لا شك فيه أن الأسرة تأثرت بمخرجات هذه التكنولوجيا وشبكة الانترنت، حيث ظهرت منصات ومواقع اجتماعية تقوم بربط الأفراد بعضهم ببعض عن طريق حسابات وهمية مما يوفر لهم مناخا اتصاليا جديدا، يتبادلون فيه الأخبار والآراء والأفكار والمشاعر بكل حرية، لكن انعكاسات هذه الممارسات الرقمية الجديدة كان لها أثر على المستوى العلائقي للأسرة حيث تغيرت على إثره ملامح وأشاكل التفاعل والتواصل بين أفراد الأسرة الواحدة الأمر الذي فرض عدة تحديات على الأسرة الجزائرية في ظل هذا الاستخدام لمواقع التواصل الاجتماعي.

فكانت مواقع التواصل الاجتماعي من بين الإفرازات التي أحدثتها هذه الثورة التكنولوجية، التي قربت أقطار العالم المتباعدة، من خلال ما توفره من وسائط سهلت من عملية نقل وتبادل المعلومات والأخبار بسرعة ودقة عالية، مما أدى إلى ظهور فضاء افتراضي يسمح بإدماج الصور والنصوص والأصوات والرسومات وغيرها من أجل تطوير أشكال التواصل والتفاعل ضمن هذا العالم الرقمي، فتطورت بذلك وسائل الاتصال التي كانت تقتصر قديما على وسائل بدائية، ثم تطورت إلى فترة ما لتقوم بنقل الرسالة الاتصالية من مرسل نحو مستقبل دون تفاعل أو تواصل مباشر نجد من بينها الطباعة والتلفاز والراديو والسينما، لتتطور هذه الوسائل بظهور المواقع الاجتماعية كالفايسبوك والتويتر والانستغرام وغيرها من المواقع التي تقوم بنقل وتبادل الرسائل بين مرسل ومستقبل في إطار تبادلي تفاعلي.

لهذا جاءت هذه الدراسة والنابعة من أهمية الأسرة داخل المجتمع، من أجل البحث والتحري حول استخدام الأسرة الجزائرية لمواقع التواصل الاجتماعي والتأثيرات التي أحدثتها في العلاقات الأسرية القائمة بين أفرادها، وعليه تتمحور إشكالية دراستنا في التساؤل الرئيس التالي:

ماهي التأثيرات التي تحدثها استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي في العلاقات الأسرية؟

وتندرج تحت هذا السؤال مجموعة التساؤلات الآتية:

1.ماهي عادات استخدام الأسرة الجزائرية لمواقع التواصل الاجتماعي؟

2.ماهي التأثيرات التي أحدثتها مواقع التواصل الاجتماعي في العلاقة بين الزوجين؟

3.ماهي آثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في علاقة الآباء بالأبناء؟

1.أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية دراستنا في النقاط التالية:

- البحث في هذا المجال يمكن أن يكشف عن كيفية تأثير العلاقات الأسرية على الصحة النفسية والجسدية للأفراد.

- فهم العلاقات الاجتماعية، فالأسرة تمثل أول وحدة اجتماعية لتكوين العلاقات الاجتماعية ودراستها تساعدنا على فهم كيفية تأثير هذه العلاقات على الفرد وعلى المجتمع.

- تعد دراسة الأسرة أساسا لفهم المجتمع وبناء أسس أفضل للحياة الأسرية والاجتماعية، تساهم في تحسين جودة العلاقات بين الأفراد والتفاعلات في المجتمع بشكل عام.

2.أهداف الدراسة:

لكل دراسة أهداف يسعى الباحث لتحقيقها، ومن بين أهداف دراستنا لهذا الموضوع مايلي:

– محاولة التعرف على عادات وأنماط استخدامات أفراد الأسرة النووية في المجتمع الجزائري لمواقع التواصل الاجتماعي .

– البحث في الأسباب التي تدفع أفراد الأسرة الجزائرية إلى الإقبال المتزايد على مواقع التواصل الاجتماعي.

– رصد أهم المواقع الإجتماعية وأكثرها استخداما داخل النسق الأسري.

– الكشف عن التأثيرات التي تحدثها مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقة الزوجية.

– الكشف عن التأثيرات التي تحدثها استخدامات المواقع الاجتماعية في العلاقة بين الوالدين وأبنائهم.

3.مفاهيم الدراسة:

1.3 الأسرة:

تشير الأسرة إلى بنية اجتماعية جديدة، تتكون من الزوجة والأولاد وعدد من العبيد الذين يخضعون لسلطة رب الأسرة، وذلك في ظل سلطة أبوية رومانية لها الحق في الحكم عليهم بالحياة أو الموت.(اليمين، 2016–2017، صفحة 34)

والأسره عند ميردوك Murdock " جماعة اجتماعية تتميز بإقامة مشتركة ووظيفة تكاثرية وتعاون اقتصادي ويوجد بين اثنين من أعضائها على الأقل علاقة جنسية يعترف بها المجتمع وتتكون الأسرة على الأقل من ذكر بالغ وأنثى بالغة وطفل سواء كان من نسليهما أو عن طريق التبني.(حلمي، 2016، صفحة 22)

ويعرفها بدوي بأنها: " الوحدات الاجتماعية الأولى التي تهدف إلى المحافظة على النوع الإنساني وتقوم على المقتضيات التي يرتضيها العقل الجمعي والقواعد المختلفة" .(الحاوري، 2021، صفحة 13)

–التعريف الإجرائي للأسرة:

تعتبر الأسرة خلية اجتماعية تشمل الزوج والزوجة وتربطهما علاقة شرعية تسمى الزواج وتجمعهما المحبة المودة والتفاهم والتعاون وتكون ثمرتها وجود أبناء ويعيشون تحت سقف واحد تجمعهم رابطة الدم والقرابة.

2.3 العلاقات الأسرية:

العلاقات الأسرية هي " العلاقات التي تجمع بين مجموعة من الأفراد الذين تربطهم رابطة الدم والقرابة، وهي تبدأ بالزوجين لتتسع وتمتد فتشمل الأولاد وأقارب الزوج والزوجة"(العويضي، 2004، صفحة 48)

والعلاقات الأسرية هي العلاقات الوثيقة التي تنشأ بين الأفراد الذين يعيشون معا لمدة طويلة، وتقوم على الإلتزام بالحقوق والواجبات مما يؤدي إلى شعور بالتماسك والصلابة.(صبطي و زقعار، 2018، صفحة 76)

–التعريف الإجرائي للعلاقات الأسرية:

العلاقات الأسرية هي مجموعة العلاقات والتفاعلات المتبادلة داخل الأسرة والمتمثلة في العلاقة الثلاثية بين أفراد الأسرة الواحدة، وهي علاقة الزوج بزوجته، وعلاقة الآباء بأبنائهم، وعلاقة الإخوة مع بعضهم.

3.3 مواقع التواصل الاجتماعي:

تعرف مواقع التواصل الاجتماعي بأنها " مواقع تتشكل من خلال الإنترنت تسمح للأفراد بتقديم لمحة عن حياتهم العامة، وتتيح لهم الفرصة للإتصال بقائمة المسجلين والتعبير عن وجهة نظرهم".(الحاوري، 2021، صفحة 64)

وجاء في قاموس أودليس ODLIS أن المواقع الاجتماعية هي " خدمات إلكترونية تتيح للمستخدمين من إنشاء ملفات شخصية لهم، تمكنهم من التواصل وتبادل المعلومات مع الآخرين ".(الحمداني، 2014، صفحة 136)

–التعريف الإجرائي لمواقع التواصل الاجتماعي:

مواقع التواصل الاجتماعي هي منصات إلكترونية على شبكة الإنترنت تسمح لمستخدميها بإنشاء ملف شخصي يعرض فيه بعض من مقتطفات حياتهم وتشكيل وتكوين الصداقات مع الآخرين وتبادل المحادثات والرسائل، كما تسمح لهم بنقل وتبادل المعلومات والأخبار بصورة تفاعلية، تتكون خلالها علاقات افتراضية جديدة.

4.الدراسات السابقة:

دراسة حسورومية لويزة ودريد فطيمة حول جودة العلاقات الوالدية مع الأبناء في ظل تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي – موقع اليوتيوب انموذجا – دراسة ميدانية بمدينة باتنة، حيث هدفت هذه الدراسة إلى محاولة معرفة أثر استخدام موقع اليوتيوب على جودة العلاقات الوالدية بين الآباء والأبناء، واستخدمت الباحثتين عينتين تمثلت الأولى في عينة قصدية شملت أقسام السنة أولى آداب والعلوم وسنة ثانية علوم وسنة ثالثة تسيير واقتصاد، أما العينة الثانية فكانت عينة حصصية من خلال توزيع استمارات في كل قسم من الأقسام السابقة الذكر وجاء ذلك بمجموع (80) تلميذ من أصل(873) تلميذ داخل الثانوية، وتوصلت الدراسة إلى أن الاستخدام المفرط لموقع اليوتيوب داخل الأسرة يفسر الغزو الثقافي لهذه الوسائط، وقلة اللقاءات مع الوالدين، وهذا يؤدي به إلى العزلة بالتكنولوجيا وتكوين علاقات افتراضية تبعده عن تفاعله مع العالم الخارجي.(حسروميا و دريد، 2018)

وفي دراسة أخرى حول شبكات التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على العلاقات الاجتماعية الأسرية من وجهة نظر عينة من المتزوجات للباحثة سليمة ذياب والدكتور الأزهر ضيف، حيث هدفت هذه الدراسة إلى محاولة التعرف على تحديد طبيعة العلاقات داخل النسق الأسري في ظل استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي، وبالاعتماد على المنهج الوصفي، وعينة كرة ثلج المكونة من (80) مفردة من المجتمع الأصلي، عن طريق أداة الاستبيان لجمع البيانات من عينة الدراسة وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج تمثلت في أن الاستعمال المفرط لشبكة التواصل الاجتماعي تختلف باختلافالجنس بالنسبة للأزواج، واتضح أن الرجل يسجل دخوله أكثر من المرأة مما أحدث فتورا في العلاقات الداخلية للنسق الأسري وبالتالي الوصول إلى انفصال وعزلة

عن الطرف الآخر، كما أن الإفراط في استخدامها سبب أجواء مضطربة بين الزوجين مما ادى إلى ظهور أمراض نفسية وجسدية .(ذياب و الأزهر، 2020)

إن الإعتماد على الدراسات السابقة أمر في غاية الأهمية ما يساعد في ضبط وصياغة الجانب النظري بدءا من إشكالية الدراسة وتحديد أبعادها ومؤشراتها ومنهجها وصولا إلى بناء الإستمارة وتوزيعها على عينة الدراسة، ومما لا شك فيه أن الدراسة الحالية استفادت كثيرا مما سبقها من دراسات، حيث حاولت أن توظف كثيرا من الجهود السابقة للوصول إلى تشخيص دقيق للمشكلة ومعالجتها بشكل شمولي.

5.مجالات الدراسة:

1.5 المجال المكاني:

حدد المجال الجغرافي لإجراء الدراسة الميداني بمدينة سطيف.

المجال الزمني:

امتدت فترة الدراسة من شهر جوان 2023 إلى غاية شهر جويلية 2023 أي من خلال توزيع استمارة الدراسة إلى غاية استخراج النتائج العامة للدراسة.

6.منهج الدراسة:

تم الإعتماد على منهج المسح بالعينة لأنه الأمثل لمثل هذه الدراسات، ذلك أنه الأكثر استخداما في الدراسات الوصفية فهو يهدف إلى جمع وتحليل البيانات الاجتماعية وأخذ عينة مصغرة من مجموعات كبيرة من الأفراد أو الجماعات وتعميم نتائجها على المجتمع الأصلي.

7.عينة الدراسة:

وتعرف العينة Sample بأنها جزء من المجتمع الكلي The total population المراد تحديد سماته ممثلة بنسبة مئوية يتم حسابها طبقا للمعايير الإحصائية وطبيعة مشكلة البحث ومصادر بياناته.(محمد، 1979، صفحة 91)

حيث تم تطبيق عينة قصدية من خلال اختيار مجموعة من الأسر المقيمين بمدينة سطيف والذين بلغ عددهم (100) مفردة كعينة مختارة تجرى عليها الدراسة الميدانية.

8.أداة الدراسة:

تمثلت أداة جمع البيانات من ميدان الدراسة في إستمارة الاستبيان التي استخرجها الباحثان من الأسئلة الفرعية التي تمت صياغتها لأجل تحقيق أهداف الدراسة.

يعرفها موريس أنجرس على أنها " تقنية مباشرة للتقصي العلمي تستعمل إزاء الأفراد وتسمح باستجوابهم بطريقة موجهة والقيام بسحب كمي بهدف إيجاد علاقات رياضيا والقيام بمقارنات رقمية.(أنجرس، 2004، صفحة 204).

حيث تم تقسيم الاستبيان إلى مجموعة من المحاور المتمثلة في:

-المحور الأول: البيانات الشخصية ويتضمن المعلومات الشخصية للمبحوثين.

-المحور الثاني: يتضمن عادات استخدام الأسرة الجزائرية لمواقع التواصل الاجتماعي

-المحور الثالث: ويتضمن التأثيرات التي أحدثتها مواقع التواصل الاجتماعي في العلاقة بين الزوجين.

-المحور الرابع: ويتضمن الآثار جراء استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في علاقة الآباء بالأبناء.

حيث تميز الاستبيان بالخصائص التالية:

-الصدق:

ويمثل الصدق أكثر المفاهيم أهمية في مجال معرفة الخصائص السيكومترية للاستبيان، نعني بصدق الاستبيان مدى قدرته على اختبار أو قياس السمة أو الخاصية التي صمم من أجل اختبارها وقياسها.

أ-الصدق الداخلي للأداة :

الصدق الداخلي للأداة هو عملية مهمة لمعرفة وضوح الاستبيان ومفرداته وفقراته ليكون واضحا ومفهوما لأفراد عينة الدراسة، كما يدل على قياس ما وضع من أجله، وللتعرف على مساهمة كل عبارة من العبارات المكونة لمحاور الاستبيان ومدى ارتباطها بالمجموع الكلي للمحاور، قمنا بحساب معامل الارتباط للاتساق الداخلي باستخدام معامل الارتباط بيرسون Pearson Correlationوالنتائج موضحة في الجدول التالي:

جدول1.معامل ارتباط البنود مع الدرجة الكلية للاختبار

رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط
1	**0.053	6	**0.461
2	**0.202	7	**0.443
3	**0.258	8	**0.91
4	**0.351	9	**0.264
5	**0.478	10	**0.337

المصدر: معطيات الحزمة الإحصائية spss

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن معاملات الارتباط بين البند والدرجة الكلية أتت كلها ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.01 وهنا يمكن القول بأن الاستبيان حقق نسبة عالية من الاتساق الداخلي وهذا ما يدفعنا إلى الاعتماد على نتائجه في دراستنا الميدانية.

ب-**الثبات:**

يشير الثبات إلى قدرة القياس على إعطاء نتائج متسقة، فالثبات يكافئ الإتساق، لذلك تكون طريقة ما ثابتة إذا أعطت النتائج نفسها في حال تكرارها، من دون التأثير بالباحث أو أوضاع البحث أو المبحوثين. (سارانتاكوس، 2017، صفحة 197).

حيث تم استخدام معادلة ألفا كرونباخ للتأكد من ثبات الاستبيان حيث تحصلنا على النتيجة التالية:

جدول2. يوضح نتيجة معامل الثبات ألفا كرونباخ:

عدد العناصر	ألفا كرونباخ
10	.826

من خلال النتيجة الموضحة في الجدول أعلاه نجد أن الاختبار شمل (10) بنود وتم تطبيقه على (100) أسرة، وعليه وجدنا أن معامل ألفا كرونباخ بلغت 0.82 وهي قيمة مرتفعة وجيدة تدل على ثبات الاستبيان وجودته للتطبيق.

9.مناقشة و تحليل النتائج:

1.9 تحليل نتائج التساؤل الفرعي الأول:

جدول 3: يوضح المواقع الأكثر استخداما بين أفراد الأسرة الجزائرية:

الموقع	التكرار	النسبة
الفايسبوك	52	%52
اليوتيوب	21	%21
الانستغرام	12	%12
الواتس آب	15	15%
المجموع	100	%100

من خلال قرائتنا لمعطيات الجدول أعلاه يتضح أن موقع الفايسبوك يحتل الصدراة كأكثر المواقع الاجتماعية استخداما بين أفراد الأسرة الجزائرية وجاء ذلك بنسبة (52%) يليه موقع اليوتيوب بنسبة (21%)، ثم موقع الواتس آب بنسبة (15%)، ليأتي في الأخير موقع الانستغرام بنسبة (12%)،من خلال هذه النتائج والنسب التي يمثلها الجدول أعلاه يمكن القول بأن مواقع التواصل الاجتماعي لها صدى كبير بين شرائح المجتمع الجزائري، لما تتميز به هذه المواقع، التي أتاحت سهولة وآنية التواصل مع الأصدقاء والأهل وتقريب المسافات، ومشاركة الأخبار اليومية والصور والأحداث الشخصية، كما سهلت عملية الحصول على المعلومات، وأيضا سمحت هذه المواقع بإنشاء حسابات تجارية ربطتهم بسوق العمل عن طريق الترويج للسلع والخدمات والمنتجات، وفتحت المجال أمام حرية التعبير والمشاركة في القضايا المحلية والدولية، فالخصائص التي تتميز بها مواقع التواصل الاجتماعي دفعت بالعديد من الأفراد إلى استخدامها وتختلف هذه الاستخدامات حسب احتياجات وأوليات كل فرد.

جدول 4 : يبين مدة استخدام عينة الدراسة لمواقع التواصل الاجتماعي:

المدة	التكرار	النسبة
أقل من سنة	8	%8
من سنة إلة 03 سنوات	13	%13
من 04 إلى 06 سنوات	21	%21
أكثر من 06 سنوات	58	58%
المجموع	100	%100

من خلال القراءة الإحصائية يتضح أن هناك مدة طويلة لاستخادم عينة الدراسة مواقع التواصل الاجتماعي ماقابلته نسبة (58%) كأعلى نسبة للذين صرحوا أنهم يستخدمون هذه المواقع لأكثر من (06) سنوات، تليها نسبة (21%) للفئة من (04 إلى 06 سنوات)، ثم نسبة (13%) للفئة المستخدمة للمواقعالاجتماعية من (سنة إلى 03 سنوات) وأخيرا نسبة (08%) للمبحوثين الذين سجلوا اشتراكهم لمواقع التواصل الاجتماعي لأقل من سنة واحدة.

ويفسر ذلك بالتطورات التكنولوجية التي حدثت والرواج الذي شهدته مواقع التواصل الاجتماعي في المجتمع الجزائري منذ بدايات ظهورها، ليتضح أن المجتمع الجزائري له دافعية عالية نحو التعامل مع مستحدثات التكنولوجيا والاستفادة منها في جميع المجالات، وهذا يدل على الإقبال الكبير والمتزايد على المواقع الاجتماعية.

جدول 5 : يوضح عدد الساعات التي تقضيها عينة الدراسة في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في اليوم:

عدد الساعات	التكرار	النسبة
أقل من ساعة	9	%9
من ساعة إلى ساعتين	19	%19
من 03 إلى 04 ساعات	23	%23
أكثر من 04	49	49%
المجموع	100	%100

من خلال ما يقدمه الجدول أعلاه من معطيات بيانية نسجل من خلاله أن عينة الدراسة يستخدمون بكثرة مواقع التواصل الاجتماعي خلال اليوم، حيث نسجل أعلى نسبة للمستخدمين الذين يقضون أكثر من 04 ساعات في اليوم وجاءت بنسبة (49%) تليها نسبة (23%) للذين يقضون من (03 إلى 04 ساعات) يوميا، وهذا ما يعكس إدمان أفراد الأسرة الجزائرية على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بكثرة أي أن هناك إفراط كبير في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من طرف أفراد الأسرة الجزائرية، وهذا الاستخدام المكثف لمواقع التواصل الاجتماعي يخلق نوعا من العزلة الاجتماعية، قلة التواصل مع أفرد الأسرة والإنطوائية عن العالم الخارجي وبالتالي غياب الحوار في الوسط الأسري.

2.9 تحليل نتائج التساؤل الفرعي الثاني:

جدول 6 : يوضح شكوى أحد الزوين من الاستخدام المتكرر لمواقع التواصل الاجتماعي:

الاجابة	التكرار	النسبة
دائما	72	%72
نادرا	16	%16
أحيانا	12	%12
المجموع	100	%100

أفادت بيانات هذا الجدول بأن معظم المبحوثين بنسبة (72%) دائما ما يشكون من استخدام أزواجهم أو زوجاتهم المتكرر لمواقع التواصل الاجتماعي، تليها نسبة (16%) للذين صرحوا بأنه يشكون أحيانا من إدمان أزواجهم لمواقع التواصل الاجتماعي، ثم فئة أحيانا بنسبة (12%)، ويمكن أن يعود ذلك لاشتراك كليهما في مواقع التواصل الاجتماعي والوقت الكبير الذي يستهلكونه في استخدام هذه المواقع وهذا ما يقلل التفاعل والتواصل بينهما لانشغال كل منهما بعالمه الافتراضي وإهمال واجباتهم الزوجية والأسرية وهذا ما ينعكس سلبا على وحدة الأسرة فيؤدي إلى شقاقها وتصدعها.

جدول 7: يوضح مدى تباعد الزوجين بسبب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي:

الاجابة	التكرار	النسبة
نعم	80	%80
لا	20	%20
المجموع	100	%100

نلاحظ من خلال إجابات المبحوثين في الجدول أعلاه أن مواقع التواصل الاجتماعي تخلق تباعدا بين الزوجين وجاء ذلك بنسبة (80%)، لتليها نسبة (20%) من المجيبين الذين يرون أن استخدام لمواقع التواصل الاجتماعي لم تخلق تباعدا بين زوجين، حيث يمكن إرجاع هذا الإدمان إلى قلة الثقة بين الزوجين ويعكس كثرة المشاكل بينهما.

جدول 8: يوضح أشكال التباعد بين الزوجين:

الاجابة	التكرار	النسبة
صمت زواجي	46	%46
طلاق عاطفي	23	%23
خيانة زوجية	31	%31
المجموع	100	%100

توضح الأرقام الإحصائية في الجدول أعلاه أن نسبة كبيرة من الزوجين يعانون من صمت زواجي مع أزواجهم وجاء ذلك بنسبة (46%)، تليها نسبة (31%) للذين يتعرضون لخيانة زوجية من طرف أزواجهم، في حين نسجل نسبة (23%) لحدوث طلاق عاطفي بين الأزواج من عينة الدراسة.واستنادا على ذلك يمكن القول بأن هذه النسب تشير إلى نتيجة ما فادها أن مواقع التواصل الاجتماعي خلقت تباعدا بين الأزواج، حيث اختلف وتنوع هذا التباعد بحسب طبيعة استخدام الزوجين لمواقع التواصل الاجتماعي، ومن بينها ظهور هذه المفاهيم الجديدة كالطلاق العاطفي والخرس الزوجي.

3.9تحليل نتائج التساؤل الفرعي الثالث:

جدول 9: يوضح مدى قبول الوالدين لاستخدام أبنائهم لمواقع التواصل الاجتماعي:

الاجابة	التكرار	النسبة
نعم	42	%42
لا	58	%58
المجموع	100	%100

تفيد بيانات الجدول أن نسبة كبيرة من المبحوثين يرفضون أن يستخدم أبنائهم لمواقع التواصل الاجتماعي التي قدرت ب (58%)، بينما نجد أن ما نسبته (42%) من الأولياء لا يجدون إشكالا في استخدام أبنائهم مواقع التواصل الاجتماعي، ويمكن إرجاع إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي تبعد أبنائهم عن دراستهم وتحصيلهم الدراسي ، ويمكن إرجاع ذلك إلى الوقت الطويل الذي يستغرقه الإبن في تصفح مواقع التواصل الاجتماعي دون أن يشعر تجعله أكثر عرضة إلى إهمال واجباته المدرسية وقلة اهتمامه بدروسه ينعكس في رسوبه في الدراسة، كما يمكن لهذه المواقع أن تعمل على تسميم أفكار أبنائهم وبالتالي هذا ما يؤثر على مستوى إدراكهم العقلي وسلامة صحتهم النفسية، من خلال ما تعرضه هذه المواقع من مضامين مختلفة ومتنوعة لا تراعي سن المستخدم وبالتالي يجد الآباء أبنائهم يتعرضون لمحتويات غير أخلاقية تنشر أفكار متطرفة أو أفكار حول تقبل الشذوذ الجنسي، وبالتالي الانغماس المكثف والمتكرر تعرض الأبناء إلى الإنعزال عن محيطهم الأسرية.

جدول 10: يوضح تقييم الوالدين لعلاقتهم مع أبنائهم في ظل استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي:

الاجابة	التكرار	النسبة
بقيت كما هي	20	%20
تراجعت	64	%64
زادت	4	%4
اختفت	12	%12
المجموع	100	%100

إن القراءة الإحصائية للبيانات المدرجة في الجدول أعلاه تبين أن عينة الدراسة صرحت بنسبة عالية بلغت (64%) أنهم يشكون من تراجع علاقاتهم مع أبنائهم في ظل الاستخدام المتزايد لمواقع التواصل الاجتماعي، تليها نسبة (20%) للذين أكدوا بأنها بقيت على حالها، في حين نجد ان (12%) ذكروا بأن علاقتهم بأبنائهم اختفت تماما نتيجة الاستخدام المفرط للمواقع الاجتماعية، وهذا مؤشر دال على انعكاس الادمان على مواقع التواصل الاجتماعي بالسلب على طبيعة العلاقات الأسرية القائمة بين الآباء والأبناء، والتي أحدثت تباعد وشقاق بين أفراد الأسرة الجزائرية الواحدة مما خلق عزلة عن العالم الخارجي وإكتفاء افرادها بالغوض في العالم الافتراضي وتحقيق اشباعات لم يجدوها في عالمهم الحقيقي.

جدول 11: يبين مدى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية:

الاجابة	التكرار	النسبة
خلقت تباعدا	31	%31
لها تأثير إيجابي	14	%14
زعزعت الثقة	21	%21
عزلة اجتماعية	34	%34
المجموع	100	%100

توضح نتائج الجدول أعلاه مدى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية، حيث نسجل نسبة (34%) من المبحوثين الذين صرحوا بأن الاستخدام المتكرر للمواقع الاجتماعية يسبب عزلة اجتماعية عن أفراد الأسرة وعن المجتمع ككل، تليها نسبة (31%) من المجيبين الذين أكدوا بأن هناك تباعد قد حدث جراء هذا الاستخدام المفرط تليها نسبة (21%) ممن صرحوا بأنها قامت بزعزعة الثقة بين أفراد أسرتهم، وأخيرا مسجل نسبة ضئيلة من اجابات المبحوثين التي تؤكد على أن مواقع التواصل الاجتماعي تساهم في إحداث أثر إيجابي على العلاقات الأسرية، وهذا مؤشر دال على أن العلاقات الأسرية داخل الأسرة الجزائرية متضررة بشكل كبير نتيجة الاستخدام غير العقلاني لمواقع التواصل الاجتماعي.

10.خاتمة:

وفي خضم ما تم مناقشته من خلال هذه الدراسة تأكد لنا أن العديد من العلاقات الأسرية قد أصابها جمود واضمحلال حيث انسحبت من العالم الحقيقي وتم تعوضيها بعلاقات افتراضية نتيجة للفراغ الذي يعانيه أفراد الأسرة الجزائرية، مما نتج عنها قلة الحوار والتفاعل الأسري، الطلاق العاطفي والخرس الزوجي، والخيانة الزوجية عبر مواقع التواصل الاجتماعي هذا على مستوى العلاقة الزوجية، أما عن مستوى العلاقة بين الوالدين والأبناء فقد لوحظ تراجع في مستوى العلاقة بينهما مما يؤثر في العلاقات الوالدية ويصدر عنها إهمال عاطفي وجداني علائقي بين الآباء وأبنائهم داخل الأسرة الواحدة .

ونخلص أخيرا إلى اقتراح بعض التوصيات المتمثلة في النقاط التالية:

1.تنمية وعي الأسرة الجزائرية بالمعدل الطبيعي لتصفح مواقع التواصل الاجتماعي ومخاطر الاستهلاك المفرط وانعكاساته على العلاقات الأسرية.

2.تنمية وتعزيز الوازع الديني بين الأزواج لبناء أسرة قوامها المحبة والالفة والاحترام المتبادل.

3.ترشيد النسق الأسري بطرق المحافظة على التفاعل والحوار المباشر مع أفراد الأسرة، خصوصا بين الزوجين

11.قائمة المراجع :

أولا:الكتب:

1. أجلال اسماعيل حلمي، علم اجتماع الزواج والاسرة، رؤية نقدية للواقع والمستقبل، دار الأنجلو المصرية، جمهورية مصر العربية، 2016.
2. بشرى حسين الحمداني، القرصنة الإلكترونية أسلحة الحرب الحديثة، دار أسامة للنشر والتوزيع الأردن، 2014.
3. عبد الحميد محمد، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر، 1979.
4. عبد الغني أحمد علي الحاوري، العلاقات الأسرية في ظل الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي. المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، ألمانيا، 2021.
5. محمد سرحان علي المحمودي، مناهج البحث العلمي،دار الكتب صنعاء،الجمهورية اليمنية:2019.
6. موريس أنجرس، منهجية البحث العلميفي العلوم الإنسانية (تدريبات عملية)، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2004.

ثانيا:الرسائل والأطروحات:

7. إلهام بنت فريج بن سعيد العويضي، أثر استخدام الانترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة السعودية في محافظة جدة (رسالة ماجستير تخصص لسكن وإدارة المنزل). السعودية: كلية التربية للاقتاد المنزلي والتربية الفنية بجدة، 2014 http://repository.hess.sa/xmlui/bitstream/handle/123456789/45/abstracts.pdf?sequence=1&isAllowed=y

8. شعبان اليمين، الوعي والتماسك الأسري في ظل وسائل الاتصال الحديثة في المجتمع الجزائري (دراسة ميدانية عن الأسر بمدينة باتنة، حيطريق تازولت أنموذجا). جامعة الحاج لخضر باتنة: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية،قسم علمالاجتماع والديموغرافيا، 2016-2017 http://theses.univ-batna.dz/index.php/theses-en-ligne/doc_details/5391--

9. ثالثا: المقالات :

10. سليمة ذياب، ضيف الأزهر، شبكات التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على العلاقات الاجتماعية الأسرية من وجهة نظر عينة من المتزوجات. مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية،المجلد 12، العدد 05، 2020. الصفحة 185-194. https://www.asjp.cerist.dz/en/article/127686 .

11. عبيدة صبطي ، فتحي زقعار. أدوات الاعلام الجديد وتأثيرها على العلاقات الأسرية. مجلة علوم الانسان والمجتمع، المجلد 07 العدد 03، 2018. الصفحة 73-89 https://www.asjp.cerist.dz/en/article/148367

12. لويزة حسروميا، فطيمة دريد، جودة العلاقات الوالدية مع الأبناء في ظل تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي (موقع اليوتيوب انموذجا). مجلة الباحث في علوم الانسانية والاجتماعية، المجلد 10، العدد 01 ، 2018. الصفحة 115-128. https://www.asjp.cerist.dz/en/article/130034 .